التوجيهات التربوية في كتاب الفقه والسلوك المقرر على الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
" دراسة تحليلية "

إعداد

د . طه بن طه مصطفى شومان
أستاذ أصول التربية المشارك
كلية التربية بجدة
جامعة الملك عبد العزيز

د . رأفت محمد على الجديبي
أستاذ أصول التربية الإسلامية
والمقارنة المساعد – كلية التربية
بجدة – جامعة الملك عبد العزيز

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية في تربية الطفل وتنشئته تنشئة صحيحة على قيم المجتمع ومبادئه وعادته ، وتنمية الشخصية المتكاملة ، وتحقيق احترام الفرد لذاته وللآخرين ، وتحقيق الألفة والتماسك الاجتماعي إلى جانب تنمية أنماط السلوك الإسلامي (١) ، ولقد حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة أهداف التعليم الابتدائي من هذه الأهداف : تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام ، وكذلك تنمية وعيه ؛ ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق، في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها وغرس حب وطنه ، والإخلاص لولاة أمره (٢)

وتشريب التوجيهات التربوية في نفوس الناشئة يعتبر هدفا من أهداف المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، إذ تكون المدرسة خير معين على ذلك ، فهي المجتمع المترجم لمبادئ الإسلام وقيمه وأخلاقه (٣)

وانطلاقا من الدور التربوي للمدرسة الابتدائية وما تحمله مناهجها المقررة من توجيهات تربوية ترغب تشريبها الناشئة ، انطلق البحث الحالي ؛ ليتعرف على التوجيهات التربوية في إحدى كتبها ،

أسئلة البحث:

ويمكن تحديد أسئلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

- **ما التوجيهات التربوية المستنبطة من كتاب " الفقه والسلوك " المقرر على الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية ؟

١-ما مفهوم التوجيهات التربوية ؟ وما أهميتها بالنسبة لطفل الصف الأول الابتدائي ــ السادسة من عمره ؟

٢-ما خصائص طفل الصف الأول الابتدائية ؟

٣-ما التوجيهات التربوية المستنبطة من كتاب الفقه والسلوك المقرر على الصف الأول الابتدائي بالمملكة ؟

٤-ما حاجة طفل السادسة من عمره إلى التوجيهات التربوية المستنبطة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي :

١-إيضاح مفهوم التوجيهات التربوية وأهميتها .

٢-التعرف على خصائص طفل السادسة من العمر ــ طفل الصف الأول الابتدائي .

٣-استنباط التوجيهات التربوية المستنبطة من كتاب الفقه والسلوك ــ مجتمع الدراسة ــ في صورتها الكمية والكيفية .

٤-التعرف على حاجة طفل السادسة إلى التوجيهات التربوية المستنبطة .

أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث فيما يلي :

١-إطلاع المسؤولين من التربويين وواضعي المناهج وغيرهم على أهمية التوجيهات التربوية ومدى حاجة أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة من العمر إليها .

٢-إطلاع الوالدين والمسؤولين من التربويين وواضعي المناهج وغيرهم على خصائص نمو طفل الصف الأول الابتدائي ، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات يجب التنويه عنها .

٣- التعرف على التوجيهات التربوية المتضمنة كتاب الفقه والسلوك .

٤-وضع تصور مقترح لتوجيهات تربوية أخرى يحتاجها أطفال السادسة من العمر .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما يلي :

١-استنباط التوجيهات التربوية من كتاب السلوك والفقه وكتاب النشاط المصاحب له المقرر على الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية – الفصل الأول ، الطبعة التجريبية ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠/ ٢٠١١م .

٢-تحليل كتاب الفقه والسلوك الخاص بالبنين فقط .

منهج البحث وأدواته :

اعتمد البحث الحالي في استنباط التوجيهات التربوية المتضمنة كتاب الفقه والسلوك وكتاب النشاط ــ محل الدراسة ــ على المنهج الاستنباطي والذي يعرف بأنه "الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي عند دراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والنصوص، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعّمة بالأدلة الواضحة"(٤) .

وقد استخدم البحث المنهج الاستنباطي ؛ لاستنباط واستخراج التوجيهات التربوية من مجتمع الدراسة ، وذلك ببذل الجهد العقلي في التعامل مع النص.

كما اعتمد البحث أيضًا على المنهج الوصفي الذي يُعرّف بأنه"نوع من المناهج يركّز فيه الباحث على وصف ظاهرة معينة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها(٥)، وقد استخدم البحث هذا المنهج في وصف محتوى إطاره النظري.

أداة البحث:

استخدم البحث الحالي أداة تحليل المحتوى التي تعرّف بأنها أسلوب أو أداة البحث العلمي،

التي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة ؛ لوصف المُحتوى الظاهر والمضمر للمادة المراد تحليلها ، من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث(٦).

ويُقصد بأداة التحليل الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلّل محتواها(٧).

سابعًا: مصطلحات الدراسة:

١ – التوجيهات: أ– في اللغة:

المطلع في قواميس اللغة العربية يجد أن كلمة "التوجيه"جاءت من (وَجْه) وهو مستقبل كل شيء،وربما عُبِّر عن الشيء بوجهه،ووجهتُ الشيء:جعلته على جهة واحدة (٨)، والمواجهة: المقابلة،واجه فلانٌ فلانًا: إذ جعل وجهه تلقاء وجهه(٩)، ورجـــــــــل وجيه ، وذو وَجاهةٍ، وأوجهه الله أي: صيّره الله وجيهًا، ووجّههُ السلطان، وأوجهه: شرَّفه(١٠) .

ب– في الاصطلاح:

تتعدد التعريفات الاصطلاحية لكلمة التوجيه يذكر البحث منها:

– التوجيه هو "كل ما يعني الحثّ والإرشاد والتبصير بما جاء في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ؛ لسعادة المسلم في الدنيا والفوز في الآخرة(١١)، وهنا يتّضح أن كلمة التوجيه جاءت بمعنى الحث والإرشاد .

– التوجيه هو "خطة علمية عملية مدروسة، تتضمن مساعدة المسترشد على فهم ذاته وميوله ورغباته واستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته ، وذلك بهدف تحقيق الصحة النفسية، والشعور بالسعادة في حياته الأسرية، والتعليمية، والمِهَنية"(١٢).

– التوجيه هو "أن يوجه المناظرُ كلامَه – منعًا، أو نقضًا، أو معارضةً – إلى كلام خصمه(١٣) .

– التوجيه هو "عملية بنّاءة، تهدف إلى مساعدة الفرد ؛ لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ويحلها ، وينمي إمكاناته ، في ضوء معرفته ورغبته، وتعليمه وتدريبه ؛ لكي يصل إلى تحديد أهدافه وتحقيقها، بالإضافة إلى تحقيق الصحة النفسية، والتوافق شخصيًا، وتربويًا، ومِهَنيًا، وأُسَرِيًا"(١٤) .

– التوجيهَ هو "المساعدة المقدمة من فرد لآخرين ؛ لحل مشكلاتهم ورفع إمكاناتهم على حسن الاختيار والتوافق"(١٥).

– التوجيه _ بوجهٍ عام_ هو"العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل المناسب للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل(١٦).

– ويعد التوجيه "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم مشكلاته واستغلال إمكاناته الذاتية وإمكانات محيطه ، لتحديد أهداف واقعية تتفق مع تلك الإمكانات ؛ ليبلغ أقصى نمو تسمح به قدراته" (١٧) .

– التوجيه هو "أيُّ نشاط يُمارَس على الفرد بقصد التأثير عليه لحياته المستقبلية"(١٨).

ومما سبق يتضح أن التوجيه هو إرشاد وحث وتبصير ومساعدة الفرد أو الأفراد على اختيار المناسب ؛ ليبلغ أقصى حد تسمح به طاقاته وقدراته .

٢– التربية:

أ– في اللغة:

تأتي كلمة التربية في اللغة بمعان عديدة منها:

الأول: من الفعل "رَبا، يَرْبُو": بمعنى زاد، ونما ،ومنه قول الله تعالى: (وما ’تيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله) [الروم: ٣٩]،وقوله جل شأنه: (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) [الحج: ٥]،أي نَمَت الأرض وازدادت لما يتخللها من الماء(١٩)، فالتربية هنا جاءت بمعنى النمو والزيادة.

الثاني: من الفعل "رَبِىَ، يُربِي": بمعنى نشأ وترعرع ،يقال: ربوت في حجره، أي نشأت فيه، ويقال أيضًا: ربوت في بني فلان أي نشأت فيهم ، وفي ذلك يقول ابن الإعرابي:

فمن يك سائلًا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيتُ(٢٠)

فالتربية هنا جاءت بمعنى النشأة والرعاية والتغذية .

الثالث: من الفعل "رَبَّ، يَرُبُّ": بمعنى أصلحه، وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه، ومنه قول العرب: لأنْ يَرُبَّني فلان أحبُّ إليَّ مِن أنْ يَرُبَّنِي فلانٌ،بمعنى أن يكون ربًّا فوقي وسيِّدًا يملكني(٢١)، ويُفهَم من ذلك أن التربية بمعنى السياسة، ومن ذلك مقولة "سياسة الرجل أهله وولده" (٢٢) ، ومنه قوله_صلى الله عليه وسلم_ :(هل لك عليه نعمة تَرُبُّها)(٢٣) أي تحفظُها وترعاها،فالتربية هنا جاءت بمعنى الحفظ والسياسة والصلاح .

والمتأمل فيما جاء من معاني لغوية لكلمة التربية يجد الدلالات التالية:

الزيادة والنمو، النشأة والرعاية، والتغذية، وإصلاح الشيء ورعايته والسياسة وحفظ الشيء.

ب- في الاصطلاح:

تتعدد تعريفات التربية بتعدد المتناولين لها فلكلٍ وجهة نظره في مضمونها ؛ لذا ، سوف يتعرض البحث إلى بعض التعريفات التي تخدم الدراسة الحالية منها:

– التربية هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اكتساب أنماط السلوك المتوقع منه ممارسته في المواقف الحياتية المختلفة ، بحيث يصبح قادرًا على تحقيق التكيِّف الإيجابي المثمر مع نفسه وبيئته (٢٤) .

– التربية هي تلك العملية التي يسعى المربي فيها إلى تنمية شخصية المتعلم ، بحيث تكون تنمية هذه الشخصية تنميةً متكاملة ومتزنة وقادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية وقادرة على التكيّف مع البيئة وثقافة المجتمع(٢٥).

– التربية هي عملية إعداد للحياة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد عن طريق المشاركة في حياة هذه الجماعة، سواء أكان ذلك في مكان مهيَّأ لهذه المشاركة ، مثل ما نرى في المدرسة أو في الحياة نفسها ، مثل ما نرى في سياق وقائع الحياة التي تحدث من حولنا (٢٦) .

– "التربية هي تشكيلُ وإعدادُ أفرادٍ في مجتمع معيَّنٍ، وفي زمنٍ ومكانٍ معيَّنَيْن، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات، وأنماط السلوك المختلفة التي تيسِّر لهم عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون فيها"(٢٧)

– التربية "عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة، التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيِّف مع من يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات"(٢٨).

– التربية هي "الإعداد الروحي والنفسي للفرد ، بحيث يكون مؤهَّلًا لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجّه، فيأخذ ما هو أساسي وبنّاء، وما هو بسبيل أن يمده بالقدرة على أداء رسالته في الحياة والمجتمع،هذه الرسالة الجامعة بين هدفي الدنيا والآخرة ،من حيث البناء والعمل والسعي إلى آفاق التقدم، دون أن يكون ذلك على حساب القيم الخلقية أو المسؤولية الفردية بل لحسابها ودعمًا لها"(٢٩).

– التربية عملية تنمية الشخصية الإنسانية في شتى جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية(٣٠).

– التربية هي العملية المقصودة التي اصطنعها المجتمع ؛ لتنشئة الأجيال الجديدة بما يسمح بتنمية طاقاتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ممكنة، ضمن إطار ثقافي معين، قوامه المناهج والأفكار والنظم التي يحددها المجتمع(٣١).

التعريف الإجرائي للتوجيهات التربوية:

تأسيسا على ما سبق ذكره من تعريفات للتوجيهات والتربية سواء أكانت لغوية أو اصطلاحية ، فإن البحث يقصد بالتوجيهات التربوية بأنها

"الإرشادات والتعليمات والتبصير والحث التربوية التي تعمل على إعداد طفل الصف الأول الابتدائي إعدادًا متكاملا في جميع جوانبه وتزويده بالمعارف والمبادئ فيما يحقق توازنه في الحياة الدنيا والآخرة وفق الضوابط الشرعية .

الدراسات السابقة :

يزعم البحث ــ على حد علم كاتبيه ــ أنه لا توجد دراسة تربوية تناولت التوجيهات التربوية في الكتاب ــ محل الدراسة ، حيث إن هذا الكتاب طبعة تجريبية مقرر عام ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ ، وقد تناوله البحث بالتحليل في الفصل الدراسي الأول ١٤٣١/١٤٣٢هـ ، أي نفس التوقيت ، إلا أنه توجد بعض الدراسات التي تناولت التوجيهات التربوية في بعض سور القرآن مثل : دراسة "جميلة ميمني"(٣٢) ، ودراسة" سعيد الغمري (٣٣) ، ومنها ما تناول التوجيه الإسلامي لأصول التربية مثل دراسة " عبد الرحمن الحازمي (٣٤) ومنها دراسة التوجيه الإسلامي لمنهجية البحث التربوي المعاصر مثل دراسة " عبد الله البيشي (٣٥) .

ويأتي هذا البحث في إطارين :

الإطار النظري : ويشمل أهمية التوجيهات التربوية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي –أطفال السادسة من عمرهم – ، وخصائص نموهم .

الإطار التحليلي : ويشمل رصد التوجيهات التربوية المستنبطة من تحليل الكتاب ــ مجتمع الدراسة ، وتفسير وتحليل دلالاتها التربوية .

أولا : الإطار النظري :

أهمية التوجيهات التربوية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي :

التوجيهات التربوية لها أهمية كبرى في تنشئة الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المتوسطة – حيث إن طفل الصف الأول الابتدائي يصنف في بداية مرحلة الطفولة المتوسطة – ، لما لها من أهمية في تشكيل الشخصية ، فبإدراك ما وراء التوجيه من قيم تترجم إلى سلوك حسن يعمل على صلاح الطفل وتنشئته على السلوك القويم ، فالتوجيهات من المحددات المهمة للسلوك البشري ، فهي ــ إذا كانت حسنة ــ موجهات للسلوك الذي يميز بين الفرد وآخر ، فيكتسب الفرد القيم ويصنفها إلى الإطار المرجعي لسلوكه (٣٦)

وباعتبار مرحلة الطفولة المتوسطة من أهم مراحل حياة الطفل وأكثرها تأثيرا في مستقبله ، من حيث كونها مرحلة تكوين وإعداد ، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصية هذا الطفل ، وتتشكل عاداته

واهتماماته (٣٧) ، وعلى ضوء ما يلقى الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد إطار شخصيته ، فإذا كانت تلك الخبرات سوية وسارة يشب الطفل رجلا سويا متكيفا مع نفسه ومجتمعه الذي يحيط به ، وإن كانت خبراته مؤلمة مريرة ترك ذلك آثارا سلبية في شخصيته .إن خبرات الطفولة تحفر جذورها عميقة في شخصية الفرد ؛ لأنه مازال كائنا قابلا للتشكيل والصقل ، وعلى ذلك ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة على وجه الخصوص بتوفير البيئة السليمة للطفل وتقديم الرعاية النفسية اللازمة له والعمل على إشباع حاجاته (٣٨)

والمدرسة هي المؤسسة المجتمعية التي أنشأها المجتمع ؛ لتنشئة الأجيال حسب نظمه وحاجاته ، ليتحقق ما يتطلع إليه من أهداف في شؤون التربية والإعداد للحياة ، لذا ؛ فالمدرسة مهمة في تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة وصالحة ، وهي المجتمع الكبير نسبيا الذي ينتقل إليه التلميذ من بيته الصغيرة – المنزل – ، ليتصل بالمحيط الخارجي ، فهي مطالبة بتعليم النشء المواد الدراسية المختلفة والمتعلقة بالحياة نفسها ؛ ليصبحوا في المستقبل صادقين في أقوالهم ومعاملاتهم (٣٩) ، فإذا تربى الطفل منذ صغره على التوجيهات الحسنة ، فإنه يكون فردا صالحا ، وعضوا نافعا لنفسه ومجتمعه.

خصائص نمو طفل الصف الأول الابتدائي :

يتناول البحث في هذا المقام خصائص نمو طفل الصف الأول الابتدائي وتشمل : ، الدينية ، الأخلاقية ، الاجتماعية ، الجسمية ، الانفعالية ، العقلية:

(أ)النمو الديني للطفل :

يتلقى الطفل التعليم الديني في مرحلة الطفولة المبكرة من حياته ، إلا أنه يكون له تأثيره الواضح في مرحلة الطفولة المتوسطة ، ففيها يطرح الطفل عديدا من الأسئلة الدينية ، ويرغب في الحصول على إجاباتها ، كما يستفهم عن ما لا يفهمه من التعاليم الدينية (٤٠) مما يبرز دور المدرسة الابتدائية في صقل النمو الديني لدى الطفل ، وإشباع رغباته .

(ب) النمو الخلقي للطفل:

يحتاج الطفل في هذه السن إلى الخلق ، ومعرفة الصواب والخطأ من السلوك الأخلاقي ، حتى ينشأ على السلوك الحميد ، وتحل المعايير الداخلية تدريجيا محل الطاعة للمطالب الخارجية (٤١) ، وتتكون لديه في هذه المرحلة السلطة الداخلية ، أو ما يسمى الضوابط الداخلية للسلوك .

والطفل في هذه السن يحتاج إلى من يكسبه فضائل الأخلاق ، ومن أبرز المؤسسات التي تعمل على نمو الأخلاق لدى الطفل المدرسة الابتدائية ، بجانب التربية الوالدية والمؤسسات التربوية الأخرى .

(ج)النمو الاجتماعي للطفل :

يتميز النمو الاجتماعي لدى طفل السادسة من العمر بعديد من الخصائص الاجتماعية منها : اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية ؛ وذلك لوجوده بيئة مليئة بكثير من المثيرات والمواقف والخبرات مما يساهم في بناء شخصيته ، فالمدرسة تتيح له تكوين صداقات مع الآخرين من أقرانه وحتى الكبار أيضا ، ويميل الأطفال إلى الزعامة ، والمنافسة ، والاستقلال النسبي الاجتماعي عن الوالدين ، ونمو الإحساس بالمسؤولية ونمو الضمير (٤٢) ، ويذكر " زهران " عددا من الأمور الواجب مراعاتها في نمو الطفل الاجتماعي منها (٤٢) : التركيز على الانتماء للمجتمع ، وتنمية القيم الإيجابية مثل : الصدق والأمانة والتعاون ، ومراعاة حقوق الآخرين ، وتحميل الطفل مسؤولية النظافة وتعويده على النظام واحترام الآخرين ، ومداد الطفل بخبرات اجتماعية سليمة وكيفية السلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وتعويده على بر الوالدين وتوقير المعلم من غبر رهبة ولا خوف

ومن هنا يبرز أهمية دور المدرسة ومناهجها في العمل على نمو الجانب الاجتماعي لدى الطفل

(د)النمو الجسمي للطفل :

يذكر " عقل" إن النمو الجسمي لطفل السادسة من عمره يصاحبه زيادة في الطول والوزن ويكون بطيئا ، كما يزداد نمو العضلات الكبيرة والصغيرة ، وتستبدل أسنانه اللبنية بالأسنان الدائمة ، وتستمر حاسة السمع في النضج وتزداد دقة السمع والقدرة على تميز الأصوات المختلفة (٤٤)، وبشكل عام فالطفل في هذه السن كثير الحركة ، وعلى المدرسة أن تراعي النمو في هذه المرحلة

(ه)النمو الانفعالي للطفل :

يتميز النمو الانفعالي للطفل في هذه المرحلة بالهدوء النسبي ، وتتكون لديه بعض العواطف والاتجاهات (٤٥) ، ففيها تتسع دائرة اتصال الطفل بالمحيط الخارجي ، من أقرانه وكذلك الكبار ، ويمارس الطفل بعض التقاليد والأعراف والدين ، كما أنه يحب ويكره ويتحمس ، وتتوزع انفعالاته وتخف حدتها ويتجه تفكير الطفل إلى المحيط المدرسي ، مع رغبته الشديدة في التشبه بالكبار وحاجته للاجتماع بالآخرين .

وتبدأ انفعالات الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة تتهذب نسبيا عن مرحلة الطفولة المبكرة (٤٦) ، فالطفل إذا أشبعت حاجاته الانفعالية واستشعر ممن حوله الحب والاحترام والتقدير لشخصه ، فإنه ينشأ نشأة سوية ، والمدرسة هنا لابد أن تراعي هذه الخصائص وتعمل على إشباعها .

(و)النمو العقلي للطفل:

تميز الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية ، فيستطيع الطفل البدء بالتفكير المجرد والتصور والتذكر والانتباه المقصود المركز ، ويبدأ التكوين العقلي نشاطه الإدراكي في استمرار التفكير الحسي وشموله ، كما يبدأ الخيال العملي في تفكيره مع قدرته على شيء من التفكير المجرد (٤٧).

مما سبق يتضح أن الطفل في الصف الأول الابتدائي – بداية مرحلة الطفولة المتوسطة – له خصائص نمو متميزة عن مرحلة الطفولة المبكرة ، مما يحدو بالبحث العناية بها وتوفير الإمكانات لنموها في الاتجاه الصحيح .

ثانيا : الإطار التحليلي :

في هذا المقام يتناول البحث الهدف من تحليل كتاب الفقه والسلوك ــ محل الدراسة ، وأداة التحليل المستخدمة ، وعناصر أسلوب التحليل ، والإجراءات التي اتبعها الباحثان في التحليل ، ورصد التوجيهات المستنبطة من التحليل ، ومن ثم تفسير وتحليل الدلالات التربوية كما وكيفا

أ – هدف التحليل:

يتحدد هدف تحليل مجتمع الدراسة فيالوقوف على التوجيهات التربوية التي تستنبط منها ، ومن ثم الوقوف على الدلالات الكمية والكيفية للقيم المستنبطة وتكراراتها .

ب–مجتمع الدراسة:

هو مجموعة محتوى مفردات كتاب الفقه والسلوك المقرر على الصف الأول الابتدائي بالمملكة في الفصل الدراسي الأول ، طبعة ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠ / ٢٠١٢م من قبل وزارة التربية والتعليم بها، التي أخضعها البحث للتحليل

ج–أداة الدراسة التحليلية:

وتستند البحث الحالي إلى أداة تحليل المحتوى وهو أسلوب يستخدم في تحليل المحتوى(٤٨) .

كما اعتمد البحث الحالي على عدد من الاستمارات لتحليل محتوى المقرر مقسمة إلى عدد من الخانات ، شملت:التوجيه المستنبط ، الجملة المتضمنة التوجيه ، نوع التوجيه من حيث وروده صريحا أو ضمنيا ، فئته ، تكراره (**).

د–عناصر أسلوب الدراسة التحليلية:

تعتمد أداة تحليل المحتوى على وحدة التحليل وفئات التحليل.

١- وحدة التحليل:

وتعرف وحدة التحليل بأنها وحدة المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير نتائج بحثه الكمية، ووحدة التحليل هي جوانب الاتصال التي أخضعها الباحث للتحليل(٤٩).

ومن خصائص تحليل المحتوى التوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل ولإجراء ذلك لابد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عد هذه الظواهر(٥٠)، فقد تكون وحدة التحليل "الكلمة" أو "الموضوع" ذاته أو"الشخصية" أو "المفردة" أو "الموقف"(٥١)، وللباحث الحق في اختيار وحدة التحليل التي يراها مناسبة إليه، لذا؛ فقد اتخذ البحث "الجملة " وحدة لتحليل المقرر– محل الدراسة– على اعتبار أن المقرر الدراسي يتضمن جمل وعبارات يحتوي على توجيهات صريحة أو ضمنية أو يمكن استنباطها من العبارات التي تضمنتها، كما اتخذ البحث التكرار وحدة التعداد عن إجراء التحليل.

٢- فئات التحليل:

يقصد بفئات التحليل مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة وتعرف أيضاً بأنها العناصر الرئيسة التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم ...الخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها(٥٢)

وتنطوي الفئات في منهج تحليل المحتوى على جوهر المادة المراد التقصي عنها في المحتوى، لذا فإن تحليل المحتوى لا يمكن أن يكون دقيقاً ما لم يتم تشكيل نظام للفئات، حيث يتوقف نجاح التحليل أو فشله على الفئات المتخذة.

لذا؛ فإن تحليل المحتوى يستلزم استخدام فئات محددة وثابتة، ومثل هذه الفئات تكون في الغالب ذات معان واضحة.

ولقد قام البحث بتصنيف التوجيهات التي تم استنباطها من تحليل مضمون المقرر وفق فئات أربعة وهي: العقدية ، التعبدية، الخلقية، والقيم العقلية، التعليمية ، والبحث عند إجراء التحليل بغرض استنباط التوجيهات التربوية لم تتبن تصنيفاً جاهزاً يضم فئات معينه، وإنما اخضع مجتمع الدراسة إلى التحليل وجعل الفئات المستنبطة هي الفئات التي اتخذها البحث، وصنفت في ضوئها التوجيهات .

هـ- إجراءات الدراسة التحليلية:

قام البحث بإجراء الخطوات التالية:

١- قراءة أولية لجميع محتوى مفردات المقرر ــ محل الدراسة ــ ثم قراءة تأملية ، بحيث تكون القراءة مبنية على تحديد "الجمل" كوحدة تحليل، لاستنباط التوجيهات المتضمنة فيها.

٢- بناء استمارة تحليلية مبنية على استنباط التوجيهات ، وتصنيفها في فئات مع رصد تكرارات كل توجيه، ونوعه من حيث كونه صريح أو ضمني.

٣- قراءة تحليلية للمقرر الذي تم تحديده بهدف رصد الجمل .

٤- معاودة تحليل المقرر لاستنباط أهم التوجيهات الموجودة في طياته ومعرفة نوعي هذه التوجيهات من حيث كونها صريحة أو ضمنية ، وذلك بعد أربعة أشهر من التحليل الأول .

٥-تفريغ نتائج التحليل في جداول، وحساب التكرارات والوزن النسبي للتوجيهات بهدف التوصل إلى الدلالات الكمية.

٦- حساب التكرارات لكل توجيه في كل فئة.

٧-حساب عدد التكرارات للتوجيهات المستنبطة في كل فئة من الفئات.

٨- حساب عدد تكرارات التوجيهات الصريحة، والضمنية.

٩- استخلاص الاستنتاجات وتفسير المؤشرات الكمية والإحصائية، وإتباع التحليل الكمي بتحليل كيفي؛ ليسهل الحكم على التحليل من حيث درجة الموضوعية والصدق والثبات.

١٠- إجراء معادلة الصدق والثبات "هولستي" لمعرفة الصدق والثبات بين التحليلين، وهي:

$$R = \frac{2(c1+2)}{C1+c2}$$

في كل مما يأتي:

أ- التوجيهات المستنبطة من التحليلين الأول والثاني.

ب- تكرارات التوجيهات المستنبطة من التحليلين الأول والثاني.

ج- حساب معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني لتكرارات التوجيهات المستنبطة.

١١- حساب الوزن النسبي للتوجيهات المستنبطة في الفئات.

١٢- حساب الوزن النسبي لتكرارات فئات التوجيهات

١٣- حساب الوزن النسبي لتكرارات التوجيهات في كل من: الفئة العقدية، الفئة التعبدية ، الفئة الخلقية، الفئة التعليمية.

١٤- حساب الوزن النسبي لتكرارات التوجيهات الصريحة والضمنية.

١٥- تفسير النتائج كماً وكيفاً.

و- موضوعية التحليل:

تتحدد كفاءة أي مقياس في ضوء مجموعة من المعايير صدقه وثباته(٥٣)؛ لذا فقد قام البحث بإجراء عمليتي الصدق والثبات حتى تتحقق الموضوعية في التحليل.

أ- الصدق:

يقصد به "مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه(٥٤)"، وفي مجال تحليل المحتوى يقصد بصدق التحليل أو صحته أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها بأمان(٥٥).

ولقد قام البحث بإجراء عملية الصدق بتحليل محتوى المقرر في شهر محرم من العام ١٤٣٢هـ وانتهى منه في شهر ربيع الأول من نفس العام، ثم بدأ في التحليل لمحتوى نفس المقرر في شهر رجب ١٤٣٢هـ بفاصل زمني أربعة أشهر بين التحليل الأول والثاني لذا؛ فإن التحليل يكون قد حقق شرط صدق أداة تحليل المحتوى المستخدمة في البحث الحالي، حيث إنه قاس التحليل في كل مرة نفس المقرر.

ب - الثبات:

يحتل مفهوم الثبات مكاناً مميزاً في دراسات تحليل المحتوى لما يختص به هذا الأسلوب من صفات، وما يحكمه من اعتبارات منهجية(٥٦).

ولذا؛ فإن توافر شرط الموضوعية في عملية التحليل يقتضي وجود درجة مقبولة من الثبات في أسلوب التحليل.

وتوجد طرق عديدة ومختلفة لقياس الثبات من أكثرها شيوعاً طريقة إعادة الاختبار، حيث تعتمد هذه الطريقة على إجراء التحليل مرتين على مادة الاتصال نفسها (المقرر ــ محل الدراسة) وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعتبر مؤشراً لعامل الثبات(٥٧)، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، فكلما كانت هذه الدرجة مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح دل ذلك على ثبات عملية التحليل.

ولقد قام البحث بتحليل المقرر نفسه مرتين وعلى فترتين متباعدتين وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل، وذلك بأن يقوم الباحث بعملية التحليل الأول والتحليل الثاني، مستخدماً في كل مرة نفس فئات ووحدات التحليل، وبعد التحليل الثاني يجري الباحث العمليات الإحصائية التي يستخرج من خلالها معامل الثبات، حيث كان الفاصل الزمني بين التحليلين في هذه الدراسة (أربعة شهور)، ولحساب معامل الثبات للتحليلين قام البحث باستخدام معادلة "هولستي"(٥٨).

$$R = \frac{2(c1+2)}{C1+c2}$$

حيث إن:

R = معامل الثبات.

C1 = عدد التوجيهات التي نتجت عن التحليل الأول.

C2 = عدد التوجيهات التي نتجت عن التحليل الثاني.

C1+2 = عدد التوجيهات التي تطابقت في التحليلين.

تم تطبيق معادلة الثبات في التالي:

١-عدد التوجيهات المستنبطة من التحليلين :

الطريقة: $R = \frac{٢ (٥٣)}{٥٣ +٥٣}$

$$R = \frac{٥٦}{٥٦}$$

معامل الثبات بين عدد التوجيهات المستنبطة في التحليلين= ١

١- عدد تكرارات التوجيهات المستنبطة في التحليلين

الطريقة: $R = \frac{٢ (١٥٩)}{١٥٩ + ١٦٣}$

$$R = \frac{٣١٨}{٣٢٢}$$

معامل الثبات بين عدد تكرارات التوجيهات في التحليلين = ٩٨٧و= ٩٩و تقريباً.

٣- حساب معامل الثبات بين عدد التكرارات في التحليلين لكل توجيه(*).

ز: التحليل الكمي والتحليل الكيفي للتوجيهات المستنبطة:

١-التحليل الكمي:

التحليل الكمي يعني التعبير عن نتائج التحليل في شكل رقمي بطريقة ما، كتوزيع التكرارات وجداول التحليل، ومعامل الارتباط، والنسب المئوية، وهناك اتفاق عام على سهولة تحديد ما هو خطأ وما هو صواب في اللغة الرياضية الدقيقة، وهذا الأمر يفيدنا إلى حدٍ كبير في تعيين صدق التحليل وثباته، وهو ما يساعد على القياس والموضوعية في إصدار الأحكام بعد الانتهاء من تحليل المحتوى والخروج بأرقام ترصد الواقع وتصف الظواهر إحصائياً دون التدخل في تفسير هذه الأرقام، وعلى ذلك يعتبر التحليل الكمي مقدمة وأساس للتحليل الكيفي(٥٩)، حيث توجد علاقة متبادلة بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، حيث لا تعتبر الأرقام ذات قيمة في حد ذاتها إلا من خلال تفسيرها ومقارنتها بمثيلاتها، ولذلك استخدم البحث في الإطار التحليلي التحليل الكمي أولاً وهذا العدد الإحصائي لعدد التوجيهات المستنبطة ، ووضعها في فئاتها، ثم التحليل الكيفي لتفسير النتائج بناء على التحليل الثاني، ومن هنا سوف يقدم البحث النتائج الكمية ثم تحللها تحليلاً كيفياً بناء على النتائج الكمية.

جدول (١)

معامل الثبات بين تكرارات التوجيهات في التحليلين

والوزن النسبي لكل توجيه .

م	القيمة	التحليل الأول		التحليل الثاني		معامل الثبات
		ت١	الوزن النسبي لمجموع تكرار القيم	ت٢	الوزن النسبي لمجموع تكرار القيم	
١	الحث على تعظيم القرآن الكريم	٥	١٤و٣%	٦	٦٨و٣ %	٩١و
٢	الحث على الوضوء	٢	٢٦و١%	٢	٢٣و١ %	١

م	القيمة	التحليل الأول		التحليل الثاني		معامل الثبات
		ت١	الوزن النسبي لمجموع تكرار القيم	ت٢	الوزن النسبي لمجموع تكرار القيم	
٢٨	البدء بالسلام عند الحديث	٣	٨٩و١ %	٣	٨٤و١ %	١
٢٩	تعليم رد السلام على من سلم عليك	٣	٨٩و١ %	٣	٨٤و١ %	١

* - انظر جدول رقم (١)

٣	الحث على احترام المصحف	٥	١٤و٣%	٦	٦٨و٣ %	٩١و	٣٠	تعليم صيغة السلام	٤	٥٢و٢ %	٥	٠٧و٣ %	٨٩و
٤	التأدب بأدب الجلوس في المسجد	٢	٢٦و١%	٢	٢٣و١ %	١	٣١	الحث على الجلوس بأدب على المقعد	٢	٢٦و١ %	٢	٢٣و١ %	١
٥	التأكيد على أهمية ارتياد المساجد	١	٦٣و%	١	٦١و%	١	٣٢	الحث على الأدب عند دخول الفصل	١	٦٣و %	١	٦١و%	١
٦	التأدب عند الاستماع للقرآن الكريم	٣	٨٩و١%	٤	٤٥و٢ %	٨٦و	٣٣	تعليم سنة السلام عند المكالمة بالهاتف	١	٦٣و %	١	٦١و%	١
٧	الحث على آداب قراءة القرآن	٣	٨٩و١%	٣	٨٤و١ %	١	٣٤	الحث على بر الوالدين	٦	٧٧و٣ %	٦	٦٨و٣ %	١
٨	التأكيد على محبة القرآن	٣	١،٨٩%	٤	٤٥و٢ %	٨٦و	٣٥	تعليم طرق بر الوالدين	٥	١٤و٣ %	٥	٠٧و٣ %	١
٩	التأكيد على قراءة القرآن كل يوم	٣	٨٩و١%	٤	٤٥و٢ %	٨٦و	٣٦	تعليم آيات بر الوالدين من القرآن	١	٦٣و %	١	٦١و %	١
١٠	اكتساب القدوة الحسنة	٢	٢٦و١%	٢	٢٣و١ %	١	٣٧	خفض الصوت عند التحدث مع الوالدة	٢	٢٦و١ %	٢	٢٣و١ %	١
١١	التعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم	٣	٨٩و١%	٣	٨٤و١ %	١	٣٨	تعليم حديث الرسول عن فضل الوالدين	١	٦٣و %	١	٦١و%	١
١٢	التأكيد على محبة	٥	١٤و٣%	٥	٠٧و٣ %	١	٣٩	الحث على محبة الوالدين	٥	١٤و٣ %	٦	٦٨و٣ %	٩١و

	نبينا محمد عليه السلام										
١٣	التعريف بوالد نبينا محمد	١	٦٣و%	١	٦١و%	١	٤٠	التعليم بفضل المعلم	٣	٨٩و١ %	٣	١٤و١ %	١
١٤	التعريف بوالدة نبينا محمد عليه السلام	١	٦٣و%	١	٦١و%	١	٤١	الحث على احترام المعلم	٥	١٤و٣ %	٦	٦٨و٣ %	٩١و
١٥	التعريف بمولد الرسول عليه السلام	١	٨٩و١%	١	٤٥و٢. %	١	٤٢	تعليم آداب الاستئذان	٣	٨٩و١ %	٣	١٤و١ %	١
١٦	التعريف برسالة محمد عليه السلام	١	٦٣و%	١	٦١و%	١	٤٣	تعليم أداء الواجبات المدرسية	٢	٢٦و١ %	٢	٢٣و١ %	١
١٧	الأمر بطاعة النبي عليه السلام	٣	٨٩و١%	٤	٤٥و٢ %	٨٦و	٤٤	الحث على المحافظة على الأشياء	١	٦٣و %	١	٦١و%	١
١٨	اكتساب خلق الأمانة	٤	٥٢و٢%	٤	٤٥و٢ %	١	٤٥	التعريف بقدر العلم	٣	٨٩و١ %	٣	٢٣و١ %	١
١٩	اكتساب خلق الصدق	٤	٥٢و٢%	٤	٤٥و٢ %	١	٤٦	تعليم آداب قضاء الحاجة	٥	١٤و٣ %	٥	٠٧و٣ %	١
٢٠	اكتساب خلق الشجاعة	٣	٨٩و١%	٣	٨٤و١ %	١	٤٧	الإرشاد بأن الإسلام دين النظافة	٤	٥٢و٢ %	٣	٨٤و١ %	٨٦و
٢١	اكتساب خلق الرحمة	٤	٥٢و٢%	٣	٨٤و١ %	٨٦و	٤٨	تعليم ما يقال عند دخول الخلاء	٤	٥٢و٢ %	٤	٤٥و٢ %	١

٢٢	الحث على محبة الفقراء	٣	٨٩و١%	٣	٨٤و١ %	١	٤٩	تعليم ما يقال عند الخروج من الخلاء	٤	٥٢و٢ %	٤	٤٥و٢ %	١
٢٣	الحث على العطف على الفقراء	٤	٥٢و٢%	٣	٨٤و١ %	٨٦و	٥٠	الحث على غسل اليد بعد قضاء الحاجة	٢	٢٦و١ %	٢	٢٣و١ %	١
٢٤	الحث على الاستعاذة بالله	٥	١٤و٣%	٣	٨٤و١ %	٧٥و	٥١	الحث على تعليم النظافة	٣	٨٩و١ %	٣	٨٤و١ %	١
٢٥	الحث على إفشاء السلام	٦	٧٧و٣%	٧	٢٩و٤ %	٩٢و	٥٢	الاقتداء بالرسول في تعليم النظافة	٣	٨٩و١ %	٣	٨٤و١ %	١
٢٦	التعود على الثناء على الله	٢	٢٦و١%	٢	٢٣و١ %	١	٥٣	الحث على عدم نسيان أذكار الخلاء	١	٦٣و %	١	٦١و%	١
٢٧	تعليم أدب الحديث	٣	٨٩و١%	٢	٢٣و١ %	٨٠و							
المجموع									١٥٩	١٠٠%	١٦٣	١٠٠%	

والمتأمل في الجدول رقم (١) يجد أن:

التوجيهات التي حصلت على معامل الثبات(١) عددها (٣٨) توجيه من إجمالي التوجيهات المستنبطة (٥٣) توجيه أي بنسبة(٧٢%) ، وعدد التوجيهات التي حصلت على معامل الثبات (٩٠و :٩٩و) عددها (٤) توجيهات بنسبة (٥٥و٧%) ، وعدد التوجيهات التي حصلت على معامل الثبات (٨٥و : ٨٩ و) وعددها (١٠) بنسبة (٨٧و١٨ %) ثم يأتي توجيه واحد حصل على معامل ثبات (٧٥و)، وهذا يدل على ثبات عملية التحليل في المرتين وصحتها.

جدول (٢)

الوزن النسبي للتوجيهات المستنبطة في فئاتها

م	الوزن النسبي / فئات القيم	عدد القيم	النسبة المئوية
١	الفئة التعبدية	١٨	٩٦و٣٣%
٢	الفئة التعليمية	١٨	٩٦و٣٣%
٣	الفئة الخلقية	١٠	٨٧و١٨%
٤	الفئة العقدية	٧	٢١و١٣%
الإجمالـــــــــــــــي		٥٣	١٠٠%

المطلع في الجدول رقم (٢) يجد أن:

–عدد التوجيهات في كل من الفئة التعبدية والفئة التعليمية جاءتا في المرتبة الأولى ؛ حيث بلغ كل منها (١٨) توجيه من إجمالي عدد التوجيهات البالغ(٥٣) توجيه ، بنسبة (٩٦و٣٣%) ، وربما يدل ذلك على أهمية التوجيهات التعبدية و تأصيلها في نفوس المسلمين ، فهي الأساس لبقية التوجيهات ، فإذا تشربها الطفل وجعل سلوكه في المواقف الحياتية المختلفة على أساس منها ، فإن ذلك يجعله عبدا صالحا ونافعا في مجتمعه ، وكذلك التوجيهات التعليمية وذلك ربما لأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية ــ كما أوضح البحث من قبل ــ فيحتاج إلى توجيهات تعليمية لإشباع نموه العقل .

–عدد التوجيهات في الفئة الخلقية بلغ (١٠) توجيهات من إجمالي عدد التوجيهات ، بنسبة (٨٧و١٨ %) ، فقد جاء في المرتبة الثالثة ، وربما يدل ذلك على أهمية التوجيهات الخلقية التي جاء بها الإسلام ؛ لتكون سجية في نفوس أطفال السادسة؛ وليدحض القيم المرذولة التي حذرنا منها ديننا الحنيف ، فالتوجيهات وما تحمله من ضوابط لسلوك الطفل في هذه المرحلة من التكوين ضرورية ومهمة .

–جاءت التوجيهات في الفئة العقدية أقل في عدد توجيهات إذا قورنت بغيرها مما يفصح عنه الجدول السابق ، ربما جاء ذلك لأن الفئة التعبدية أكدت على النمو الديني للطفل في هذه السن ، وأن كل فئة من الفئات السابقة تؤدي في حقيقتها نموا عقديا أيضا.

جدول (٣)

الوزن النسبي لعدد تكرارات التوجيهات في فئاتها

م	الوزن النسبي / فئات التوجيهات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١	الفئة التعبدية	٥٧	٩٧و٣٤%
٢	الفئة التعليمية	٤٦	٢٢و٢٨%
٣	الفئة الخلقية	٣٣	٢٥و٢٠%
٤	الفئة العقدية	٢٧	٥٦و١٦%
	الإجمالـــــــي	١٦٣	١٠٠%

المتأمل في الجدول السابق رقم (٣) يمكن استخلاص النتائج التالية :

١–جاءت الفئة التعبدية أعلى من الفئات الأخرى في عدد تكرار توجيهاتها ، حيث بلغت (٥٧) تكرارا من إجمالي التكرارات البالغة (١٦٣) تكرارا بنسبة (٩٧و٣٤%) ، وربما يدل ذلك على أهمية

التوجيهات التعبدية بالنسبة لطفل السادسة من حيث الاحتياج للنمو الديني في هذه السن ، وأن العبادة تثبت العقيدة لدى الطفل وتنزع المعتقدات الفاسدة ، فحث الطفل على الوضوء لتأدية الصلاة ، والتأدب عند ارتياد المساجد والجلوس فيها مثلا تؤثر في سلوك الطفل نحو الخير ،فتملي نفسه حبا لله سبحانه وتحرك جوارحه بما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

٢-جاءت الفئة التعليمية في المرتبة الثانية من حيث عدد تكرارات توجيهاتها ، فقد بلغت (٤٦) تكرارا من إجمالي التكرارات البالغة (١٦٣) بنسبة (٢٢و٢٨%) ، وهذا يدل على فهم واضعي هذا المنهج من أهمية التوجيهات التعليمية لطفل السادسة ، ففي هذه السن يتميز الطفل بتعلم المهارات الأساسية من القراءة والكتابة والحساب ويزداد انتباهه (حمدي شاكر من حنان ص١١٧) ؛ لذا فقد جاءت التكرارات لتأكد ذلك .

٣-أتت تكرارات الفئة الخلقية في المرتبة الثالثة من حيث عدد التكرارات ، فقد بلغت (٣٣) تكرارا بنسبة (٢٥و٢٠%) ، مما يؤكد على أهمية الأخلاق التي تعمل على إكساب الطفل السلوكيات الحسنة ، فينشأ منذ نعومة أظفاره عليها فتكون سجية له طوال حياته .

٤- جاءت الفئة العقدية بمجموع تكرارات بلغت (٢٧) تكرارا بنسبة (٥٦و١٦%) ، وهي أقل تكرارا من سابقيها ، ولأهمية التوجيهات العقدية في حياة الطفل يهيب البحث بالقائمين على وضع المناهج وبخاصة هذه المادة المهمة للطفل أن يكثروا من المفردات التي تحمل في طياتها توجيهات عقدية وذلك لحاجة الطفل إليها لنموه الديني .

جدول(٤)

الوزن النسبي لعدد تكرارات التوجيهات التعبدية

م	الوزن النسبي / التوجيه	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
١	الحث على الوضوء	٢	٥١و٣%
٢	الحث على احترام المصحف	٦	٥٣و١٠%
٣	التأدب بأدب الجلوس في المسجد	٢	٥١و٣%
٤	التأكيد على أهمية ارتياد المساجد	١	٧٥و١%
٥	التأدب عند الاستماع للقرآن الكريم	٤	٠٢و٧%
٦	الحث على آداب قراءة القرآن	٣	٢٦و٥%
٧	التأكيد على قراءة القرآن كل يوم	٤	٠٢و٧%

٨	الحث على محبة الفقراء	٣	٢٦و٥%
٩	الحث على العطف على الفقراء	٣	٢٦و٥%
١٠	البدء بالسلام عند الحديث	٣	٢٦و٥%
١١	الحث على بر الوالدين	٦	٥٣و١٠%
١٢	خفض الصوت عند التحدث مع الوالدة	٢	٥١و٣%
١٣	الحث على محبة الوالدين	٦	٥٣و١٠%
١٤	الإرشاد بأن الإسلام دين النظافة	٣	٢٦و٥%
١٥	الحث على غسل اليد بعد قضاء الحاجة	٢	٥١و٣%
١٦	الحث على تعلم النظافة	٣	٢٦و٥%
١٧	الاقتداء بالرسول عليه السلام في تعلم النظافة	٣	٢٦و٥%
١٨	الحث على عدم نسيان أذكار الخلاء	١	٧٥و١%
	الإجمـــــــــــــــــــــــــــــــالي	٥٧	١٠٠%

المطلع في الجدول السابق رقم (٤) يستخلص ما يلي:

-التوجيهات التربوية في الفئة التعبدية التي حصلت على عدد تكرارات (٦) تكرارات هي : الحث على احترام المصحف ، الحث على بر الوالدين ، الحث على محبة الوالدين ، وهذه الوجيهات الثلاث حصل كل منها على نسبة (٥٣و١٠%) ، وهي أعلى التكرارات في هذه الفئة ، مما يدل على أهمية احترام المصحف في حياة الطفل ، وكذلك أهمية حث الطفل على البر بالوالدين ، وذلك حيث قرن القرآن الكريم بين عبادة الله سبحانه وتعالى والبر بالوالدين ، قال الله تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) (الإسراء :٢٣) .

-التوجيه التربوي الذي حصل على (٤) تكرارات من إجمالي عدد التكرارات البالغة (٥٧) تكرارا في هذه الفئة هو " التأدب عند الاستماع للقرآن الكريم بنسبة (٢٠و٧%) ، مما يدل على أهمية السلوك عند الاستماع إلى كلام الله سبحانه وتوقير هذا الكلام المتعبد بتلاوته .

- تباين بقية التوجيهات التعبدية الأخرى التي يجب أن يحرص عليها الطفل ، وتكون موجهات لسلوكه في هذا المجال

جدول(٥)

الوزن النسبي لعدد تكرارات التوجيهات التعليمية

م	الوزن النسبي / التوجيه	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
١	التعريف بوالد نبينا محمد عليه السلام	١	١٧و٢%
٢	التعريف بوالدة نبينا محمد عليه السلام	١	١٧و٢%
٣	التعريف بمولد الرسول عليه السلام	١	١٧و٢%
٤	التعريف برسالة محمد عليه السلام	١	١٧و٢%
٥	تعليم أدب الحديث	٢	٣٥و٤%
٦	تعليم رد السلام على من سلم عليك	٣	٥٢و٦%
٧	تعليم صيغة السلام	٥	٨٧و١٠%
٨	تعليم سنة السلام عند المكالمة بالهاتف	١	١٧و٢%
٩	تعليم طرق بر الوالدين	٥	٨٧و١٠%
١٠	تعلم آيات بر الوالدين من القرآن الكريم	١	١٧و٢%
١١	تعلم حديث الرسول عليه السلام عن فضل الوالدين	١	١٧و٢%
١٢	التعليم بفضل المعلم	٣	٥٢و٦%
١٣	تعلم آداب الاستئذان	٣	٥٢و٦%
١٤	تعلم أداء الواجبات المدرسية	٢	٣٥و٤%
١٥	التعريف بفضل العلم	٣	٥٢و٦%
١٦	تعلم آداب قضاء الحاجة	٥	٨٧و١٠%
١٧	تعلم ما يقال عند دخول الخلاء	٤	٧٠و٨%
١٨	تعلم ما يقال عند الخروج الخلاء	٤	٧٠و٨%
	الإجمـــــــــــــــــــــــــــــــالي	٤٦	١٠٠%

والمتأمل في الجدول رقم (٥) يجد أن:

– التوجيهات الأعلى تكرارا في هذه الفئة هي : " تعليم صيغة السلام " ، "تعليم طرق بر الوالدين " ، " تعليم قضاء الحاجة " ، حيث بلغت كل واحدة منها (٥) تكرارات من إجمالي التكرارات البالغة (٤٦) تكرارا ، وذلك بنسبة (٨٧و١٠%) ، وربما يدل ذلك على أهمية هذه التوجهات في مجتمعنا المعاصر وبخاصة توجيه " تعليم صيغة السلام " ؛ ليدحض ما نراه من سلوك مرذول عند بعض

الناس من رد على من يلقي عليهم السلام ، بردود غير شرعية ولم يقرها الإسلام مثل (سلام) ، وكذلك توجيه " تعليم طرق بر الوالدين التي أكد عليه البحث عند الحديث عن التوجهات التعبدية لما لها من أهمية ، وكذلك توجيه " تعلم قضاء الحاجة " ، وهو من الأسس المهمة في النظافة التي شرعها الإسلام والتي يجب أن ينشأ عليها الطفل ؛ ليكون نظيفا مقبولا في مجتمعه .

– التوجيهات التي جاءت أقل نسبيا عن سابقتها من حيث عدد التكرارات في هذه الفئة هي :" تعلم ما يقال عند دخول الخلاء" وكذلك " تعلم ما يقال عند الخروج من الخلاء " ، حيث بلغت كل منها (٤٩ تكرارات بنسبة (٧٠و٨%) ، وهما متتابعان في الأداء السلوكي لكل إنسان ، مما يؤكد على أهمية اكتساب الطفل لهذين التوجيهين وما يستتبعهما من سلوك في حياته .

– تتباين بقية التوجيهات حسبما أفصح الجدول ، وكلها توجيهات تعليمية ، تعمل على تنشئة الطفل على اكتساب السلوك الصحيح .

جدول(٦)

الوزن النسبي لعدد تكرارات التوجيهات الخلقية

م	الوزن النسبي / التوجيه	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
١	اكتساب القدوة الحسنة	٢	٠٦و٦%
٢	اكتساب خلق الأمانة	٤	١٢و١٢%
٣	اكتساب خلق الصدق	٤	١٢و١٢%
٤	اكتساب خلق الشجاعة	٣	٠٩و٩%
٥	اكتساب خلق الرحمة	٣	٠٩و٩%
٦	الحث على إفشاء السلام	٧	٣١و٢١%
٧	الحث على الجلوس بأدب على المقعد	٢	٠٦و٦%
٨	الحث على الأدب عند دخول الفصل	١	٠٣و٣%
٩	الحث على احترام المعلم	٦	١٨و١٨%
١٠	الحث على المحافظة على الأشياء	١	٠٣و٣%
	الإجمـــــــــــــــــــــــــــــــــالي	٣٣	١٠٠%

المطلع في الجدول رقم (٦) يستنتج أن :

-التوجيه التربوي " الحث على إفشاء السلام" جاء أكثر التكرارات في الفئة الخلقية ، حيث بلغ (٧)تكرارات بنسبة (٣١و٢١%) من إجمالي التكرارات البالغة (٣٣) تكرارا ، وذلك مما يؤكد على ما ذهب إليه البحث من قبل وهو محاولة واضعو المنهج دحض ما نراه من سلوك خاطئ عند بعض الناس حين الرد على السلام من قبل الآخرين ، فأراد واضعو المنهج أن يتعود الطفل منذ صغره على النطق الصحيح لإفشاء السلام .

-التوجيه التربوي " الحث على احترام المعلم " جاء في المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات ، فقد حصل على (٦) تكرارات بنسبة (١٨و١٨%) ، مما يؤكد على أهمية أن يحترم التلميذ معلمه ، مما يدحض بعض السلوكيات التي انتشرت عند بعض الطلاب من عدم احترام المعلم في عصرنا الحالي .

-تباين بقية التوجيهات في الفئة الخلقية ، وكلها حسبما أفصح الجدول توجيهات تعمل على اكتساب الطفل السلوكيات الخلقية الحسنة .

جدول (٧)

الوزن النسبي لعدد تكرارات التوجيهات العقدية

م	الوزن النسبي / التوجيه	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
١	الحث على تعظيم القرآن الكريم	٦	٢٢و٢٢%
٢	التأكيد على محبة القرآن	٤	٨١و١٤%
٣	التعريف بالنبي محمد عليه السلام	٣	١١و١١%
٤	التأكيد على محبة نبينا محمد	٥	٥٢و١٨%
٥	الأمر بطاعة النبي عليه السلام	٤	٨١و١٤%
٦	التعود على الثناء على الله	٢	٤١و٧%
٧	الحث على الاستعاذة بالله	٣	١١و١١%
	الإجمـــــــــــــــــــــــــــالي	٢٧	١٠٠%

المطلع في جدول رقم (٧) يجد أن:

-التوجيه التربوي " الحث على تعظيم القرآن الكريم " جاء أعلى تكرارا في الفئة العقدية ، حيث حصل على عدد (٦) تكرارات بنسبة (٢٢و٢٢%) من إجمالي تكرارا هذه الفئة البالغة (٢٧) تكرارا ، وربما يدل ذلك على إرادة واضعي هذا المقرر من توجيه سلوك الطفل منذ صغره على تعظيم واحترام القرآن الكريم .

-التوجيه التربوي " التأكيد على محبة نبينا محمد عليه السلام " في المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات ، فقد بلغ (٥) تكرارات بنسبة (٥٢و١٨%) ، حيث إن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من محبة الله ، وهو توجيه بالغ الأهمية في تنشئة طفل السادسة .

-تباين بقية التوجيهات في الفئة العقدية ، كما يدل الجدول السابق وكلها توجيهات ذات دلالة في سلوك الطفل المسلم .

جدول رقم (٨)

الوزن النسبي لتكرارات التوجيهات الصريحة والضمنية

م	الوزن النسبي / التوجيه	مجموع التكرارات	الوزن النسبي
١	الصريحـــــــــــة	١٤٩	٤١و٩١%
٢	الضمنيـــــــــــة	١٤	٥٩و٨%
الإجمـــــالي	١٦٣	١٠٠%	

المطلع في الجدول السابق رقم (٨) يجد أن :

- بلغت تكرارات التوجيهات الصريحة (١٤٩) تكرارا بنسبة (٤١و٩١%) من إجمالي عدد التكرارات البالغة (١٦٣) ، في مقابل حصول التوجيهات الضمنية على (١٤) تكرارا بنسبة (٥٩و٨%) ، ربما لأن التوجيهات الصريحة تتناسب مع عمر الطفل الصغير فهي أبلغ وصولا للعقل والقلب من الضمنية التي تحتاج تفكير وإعمال عقل للوصول إليها .

المقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإطار التحليلي لكتاب الفقه والسلوك ، وكذلك بالرجوع إلى ما ذكره البحث من خصائص نمو الطفل بالصف الأول الابتدائي ــ بداية مرحلة الطفولة المتوسطة –، يود البحث ذكر بعض المقترحات التي ربما تسهم ــ إذا أخذ بها – في نجاح العملية التعليمية بما يفيد الطفل في هذه السن ؛ لينشأ نشأة صحيحة ويكون عضوا نافعا لنفسه ومجتمعه ، يذكر البحث منها :

١-ضرورة مراعاة خصائص نمو طفل السادسة من العمر عند واضعي مقرر السلوك والفقه ، وكتاب النشاط المصاحب وبخاصة إذا أعيد طباعته مرة أخري ، فما زال طبعة تجريبية ، والمدرسة الابتدائية لها أثرها الكبير على تنشئة الطفل ورعايته في هذه السن .

٢-ضرورة تكثيف التوجيهات التربوية العقدية ، حيث أثبت التحليل أنها جاءت قليلة وبخاصة إذا نظر إليها في ضوء احتياج طفل السادسة إلى مثل هذه التوجيهات التي هي أساس لبقية التوجيهات

في الفئات الأخرى ، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يتميز بكثرة الأسئلة التي تخص العقيدة ويريد الإجابة عليها ، مما يجب أن يأخذ به واضعو المناهج عند وضع مفردات هذا المقرر.

٣-أثبت التحليل خلو مفردات المقرر من التوجيهات المتضمنة التي تعمل على النمو الانفعالي لدى الطفل ، مما يحدو بالبحث أن ينوه على ضرورة أن تتضمن مفردات مقرر السلوك والفقه هذا الجانب ، حيث تتكون لدى الطفل في هذه السن العواطف والاتجاهات ، فالطفل يحتاج إلى مثل هذه التوجيهات الانفعالية لتعينه على النمو الانفعالي وتفهم سلوكه ، ليعبر عن انفعالاته بطريقة صحيحة ، وتكوين الاتجاهات .

٤-أثبت التحليل خلو مفردات مقرر السلوك والفقه من التوجيهات الاجتماعية ، وقد تزداد أهميتها للطفل في هذه المرحلة العمرية لما يلحق بالطفل من بيئة تكثر فيها المثيرات –نقصد البيئة المدرسية وما يحيط بالطفل من مثيرات – مما يسهم في بناء شخصية الطفل ، لذا يرى البحث ضرورة وضع النمو الانفعالي للطفل عند وضع مفردات جديدة لهذا المقرر .

٥-أثبت البحث عند تناول خصائص نمو طفل السادسة من العمر تميز مرحلة الطفولة المتوسطة التي ينتمي إليها هذا الطفل بنضوج بعض القدرات العقلية ، كما أثبت التحليل عن خلو المقرر منها وإن كانت التوجيهات التعليمية تساهم في ذلك ، إلا أن البحث يود أن تكثف التوجيهات العقلية في هذا المقرر ، وبخاصة تلك التوجيهات التي تعمل على التفكير المجرد والتصور والتذكر ، مما أثبته البحث من خصائص يتميز بها طفل السادسة ، فلابد من إشباعها في المقرر.

٦-أثبت البحث في إطاره النظري مظاهر النمو الجسدي لطفل السادسة من عمره ، كما أثبت التحليل خلو مفردات مقرر السلوك والفقه من التوجيهات الخاصة بالنمو الجسدي ، مما يحدو بالبحث التنويه إلى أن يتضمن المقرر هذه التوجيهات المصاحبة لنمو الجسم في هذه المرحلة العمرية .

تلكم بعض المقترحات أراد البحث أن يختتم حديثه بها .

والله من وراء القصد ومن أمامه.

المراجع

١-محمد شحات الخطيب وآخرون : أصول التربية الإسلامية ، (الرياض : دار الخريجي ، ط٣ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٠م) ، ص ص ١٧٣ ، ١٧٤

٢-حمدان أحمد الغامدي ، نور الدين محمد عبد الجواد : تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، ص ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

٣-محمد قطب : منهج التربية الإسلامية ، (القاهرة : دار الشروق ، ط٣، ١١٤٠٢م) ، ج٢، ص ١٨٤.

٤-عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٣٧٧هـ)، ص٤٧. ٥- حلمي فوده، عبد الرحمن صالح عبد الله: المرشد في كتابة الأبحاث، (جدة: دار الشروق، ط٦، ١٤١٠هـ)، ص٢٧ .

٦-سمير محمد حسين: تحليل المضمون، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣)، ص٢٢ .

٧-رشدي طعيمه: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ومفهومه، أسسه، استخداماته، (القاهرة: الفكر العربي، ١٩٨٧م) ، ص١١٢ .

٨-أحمد بن فارس بن زكريا: مجمل اللغة، تحقيق زهيرعبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ج٣، ص٩١٧ .

٩-نشوان بن سعيد الحميري: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخران، (دمشق: دار الفكر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ج١١، ص ص٧٠٨٤، ٧٠٨٥.

١٠-محمد بن مكرم بن منظور المصري:لسان العرب ،(بيروت: دار صادر، د.ت)،ج١٣،ص ٥٥٨ .

١١-إبراهيم بن عبدالعزيز الدعيلج: توجيهات التربية الإسلامية في كلمات خادم الحرمين الشريفين (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، بحث منشور ، ١٤٢٣هـ) ،عدد١١٨،ص٣٠٠ .

١٢حمدي شاكر محمود: التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين، (حائل: دار الأندلس، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ص ٢٢ .

١٣-عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط٣، ٢٠٠٠م) ، ص٢٢٦ .

١٤-مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: إرشاد الطفل وتوجيهه، (عمان: دار الفكر ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م)، ص١٨ .

١٥-حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي،(القاهرة: عالم الكتب، ط٦، ١٤٠٨هـ ـــــــــ ١٩٨٨م)، ص٧ .

١٦محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، (جدة: دار الشروق، ط٢، ١٤٠٣هـــ ـــــــــ١٩٨٣م)، ص٢٠٢ .

١٧-جودة عزت عبد الهادي وآخرون: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، (عمان: مكتبة دار الثقافة، ١٤١٩هـــ ـــــــــ١٩٩٩ م)، ص١٤ .

١٨-محمد إبراهيم السفاسفة: أساسيات في الإرشاد والتوجيه والنفسي التربوي، (الكويت، دار الحنين: مكتبة الفلاح، ١٤٢٣هـ ـــــــــ ٢٠٠٣م)، ص١١ .

١٩-إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،(طهران: المكتبة العربية،ط٢،د .ت) ج١،ص٣٢٦ .

٢٠-عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، (دمشق: دارالفكر، ١٣٩٩ه ـــــــــ ١٩٧٩م)، ص١٦ .

٢١-محمد بن مكرم بن منظور المصري: لسان العرب، مرجع سابق، ج٥، ص٥٩ .

٢٢-طه بن طه مصطفى شومان: التربية الإسلامية، (طنطا: مطبعة الحضارة، ١٩٩٩م)، ص١٥ .

٢٣-مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دارإحياء التراث العربي، د .ت)، ص١٩٨٨ .

٢٤-بدرية صالح عبد الرحمن الميمان: نحو تأصيل إسلامي لمفهوم التربية وأهدافها، (الرياض: دارعالم الكتب، ١٤٢٣هـ ـــــــــ٢٠٠٢م)، ص٤٨٩ .

٢٥-محمد شحات الخطيب وآخرون: أصول التربية الإسلامية، (الرياض: دارالخريجي، ط٣، ١٤٢٤هـــ ـــــــــ ٢٠٠٠م)، ص ص٣٥، ٣٦ .

٢٦-سعيد إسماعيل علي: أصول التربية العامة، (عمان: دار المسيرة، ١٤٢٧هـــــــــ٢٠٠٧م)،

٢٧-محمد لبيب النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية، (القاهرة: مكتبةالأنجلوالمصرية، ١٩٧٨م)، ص١٠ .

٢٨-عبد العزيز عطا الله المعايطة، عبداللطيف حمد الحليبي: في أصول التربية، (الكويت- الإمارات: مكتبة الفلاح، ١٤٢٥هـــ ـــــــــ٢٠٠٥ ـــم)، ص ص٢٥ ، ٢٦ .

٢٩-أنور الجندي:التربية بناء الأجيال في ضوء الإسلام، (بيروت-لبنان: دار الكتب اللبناني، ١٩٨٢م)،ص١٥٣ .

٣٠-مصطفى عبد القادر زيادة وآخرون: فصول في اجتماعيات التربية، (الرياض: الرشد، ١٤٢٧ه ـــــــــ ٢٠٠٧م)، ص ٤٢

٣١-أحمد رجب الأسمر: فلسفة التربية في الإسلام، انتماء وارتقاء، (عمان: دارالفرقان، ١٤١٧هـ)، ص ٤٦ .

٣٢-جميلة بنت يحيى بن عبد الله ميمني : توجيهات تربوية مستقاة من سورة العصر ، ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤١٣/ ١٤١٤ه.

٣٣-سعيد موسى الغمري : التوجيهات التربوية المتضمنة في سورة المجادلة ، ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٣/ ١٤٢٤ه.

٣٤-عبد الرحمن بن سعيد الحازمي : التوجيه التربوي لأصول التربية ، دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

٣٥-عبد الله بن زايد البيشي : التوجيه الإسلامي لمنهجية البحث التربوي المعاصر ، دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٦/١٤٢٧ه .

٣٦- غسان منير سنو : القيم والمجتمع " نظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٧م .

٣٧- طه بن طه مصطفى شومان : دور الحضانة ورياض الأطفال ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م) ، ص ٩.

٣٨- جون ديوي : الخبرة والتربية ، ترجمة محمد رفعت رمضان ، نجيب اسكندر ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت) ، ص ٤٨ .

٣٩- حليمة علي أبو رزق : توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل ، (جدة : الدار السعودية ، ط٢، ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م) ، ص ص ٦٢-٦٤.

٤٠-محمد جميل محمد يوسف ، فاروق سيد عبد السلام : النمو من الطفولة إلى المراهقة ، (جدة : تهامة ، ط٤ ، ١٤١٠ه/ ١٩٨٩م) ، ص ٤٢٢.

٤١- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ""الطفولة والمراهقة "، (القاهرة : عالم الكتب ، ط٦ ، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٥م)ص ص ٢٧٢، ٢٧٣

٤٢- محمود عطا حسين عقل : النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، (الرياض : دار الخريجي ، ط٣ ،١٤١٩ه / ١٩٩٨م) ، ص ١٩٥- ١١١

٤٣-حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " مرجع السابق ، ص ٢٧٠.

٤٤-محمود عطا حسين عقل : النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، (الرياض : دار الخريجي ، ط٣ ، ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م) ، ص ص ١٩٧-٢٠٠.

٤٥- عاطف أحمد عويس : النمو النفسي للطفل ، (عمان-الأردن :دار الفكر ، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م) ، ص ص ٢١٤، ٢١٥.

٤٦- انظر :

_ حامد عبد السلام زهران : علم النفس النمو " الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص ٢٦٣.

-حمدي شاكر محمود : مبادئ علم النمو في الإسلام ، (حائل : دار الأندلس ، ١٤١٨ه/ ١٩٩٨م) ، ص ١٧٩.

٤٧- عبد الحميد الهاشمي : علم النفس التكويني " أسسه وتطبيقه من الولادة إلى الشيخوخة ،" (دمشق : دار التربية ، ط٢ ، ١٩٨٢م) ، ص ١٥٢

٤٨- سمير محمد حسين:تحليل المضمون ، تعريفاته ، استخداماته الأساسية ، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣م)، ص٢٢.

٤٩- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، (القاهرة:مكتبة وهبة، ط٨، ١٩٨٢م)، ص٤٠٩.

٥٠- رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مرجع سابق، ص٣١٩.

٥١- المرجع السابق:ص٣٢١.

٥٢- المرجع السابق ، ص ٢٧٢.

٥٣- رشدي أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩.

٥٤- سمير محمد حسين : تحليل المضمون في العلوم الإنسانية ، مرجع سابق ، ص ٩٠

٥٥-محمد عبد السلام أحمد : القياس النفسي التربوي ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،١٩٩٣هـ) ، ص ١٧٩.

٥٦- رشدي أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مرجع سابق ، ص ١٧٥.

٥٧-المرجع السابق ، ص ص ١٧٦، ١٧٧.

٥٨-المرجع السابق ، ص ٢٢٦.

٥٩-حمدي أبو الفتوح عطيفة : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، (القاهرة ك دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦م) ، ص ٢٧٢.